رئيس الجمهورية لقناة (أبو ظبي) الفضائية :

لا قلق على الوحدة فهي ثابتة وراسخة

نحن مستعدون للحوار مع جميع القوى السياسية وكل من يتخلى عن العنف

متفائلون بأن 2010 م سيكون عام الأمن والاستقرار والسلام في اليمن

الأعمال الخارجة على القانون تعيق الاستثمار وتنفيذ المشاريع الخدمية

الحوار الوطني سينفتح على كل شطط أو طرح غير مقبول حتى نصل إلى لغة مشتركة

صنعاء /سبأ :

أعرب فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية عن تفاؤله بأن العام الحالي 2010 م سيكون عام الأمن والاستقرار والسلام في اليمن .

وقال في مقابلة مع قناة (أبوظبي) الفضائية بثته الليلة الماضية ضمن برنامجها (مدار الأسبوع):" نحن دعونا قبل أيام كل أطياف العمل السياسي,أحزاب المعارضة والسلطة إلى حوار جاد ومسؤول دون اللجوء إلى العنف والقوة ودون إقلاق السكينة العامة, باعتبار الحوار هو أفضل وسيلة لمعالجة أية قضايا ".

وأكد فخامته أنه بإمكان حتى الحوثيين أو أعضاء تنظيم القاعدة أن يشاركوا في الحوار اذا تركوا أسلحتهم وتخلوا عن العنف والإرهاب وعادوا إلى جادة الصواب.

وقال :" نحن مستعدون لأن نتفاهم مع أي إنسان يتخلى عن العنف والإرهاب وسنتعامل معه أما أن يستمر بأعمال العنف والإرهاب سواء تنظيم القاعدة او حوثيين او غيرهم فسنتعقبهم بقدر ما نستطيع لان هؤلاء خطر ليس على اليمن بل خطر على الأمن والسلم الدولي خاصة تنظيم القاعدة".

وتابع قائلا "نحن نأمل ونتطلع إلى أن يكون العام الحالي 2010 عام السلام والاستقرار في اليمن، والمنطقة.. اذا استجابت كل القوى السياسية للدعوة التي وجهناها لها إلى الحوار والتفاهم بحيث يدلي كل طرف في القوى السياسية بدلوه, فيا مرحبا بهم ليقدموا اوراق عمل ونناقشها وما هو صالح سنقبل به وما فيه شطط او فيه طرح غير مقبول سنتحاور حوله حتى نصل الى لغة مشتركة, و انا متفائل إن شاء الله تعالى بأن يكون عام 2010م عاما للأمن والاستقرار والسلام في اليمن ".

وأشار الأخ الرئيس إلى أن اليمن تواجه تحديات عدّة في الوقت الراهن، منها تنظيم القاعدة والحوثيون في صعدة، والحراك أصحاب الدعوة للانفصال، والوضع الاقتصادي".

وأستدرك فخامته قائلا ومع هذا :" نحن في صعدة وضعنا ممتاز جداً، وقواتنا تحقق انتصارات جيّدة، وبالنسبة لمطاردة ومتابعة القاعدة أيضا وحداتنا الأمنية وقواتنا الجويّة تحقق انتصارات جيّدة ضد القاعدة في كل من أبين وشبوة ومحافظة صنعاء، ومازالت الأجهزة الأمنية تتعقب مثل هذه العناصر الإرهابية الخطيرة التي تعبث بالأمن والاستقرار في اليمن، ونحن مصممون مع كل أشقائنا وأصدقائنا على مقارعة مثل هذه التحديات خاصة تنظيم القاعدة والحوثيين".

وتطرق الأخ الرئيس إلى الأحداث الخارجة على النظام والقانون التي يقف وراءها دعاة الانفصال في بعض مناطق المحافظات الجنوبية والشرقية .

وقال :" القنوات الفضائية تضخم الامور بعضها تأتي من الأرشيف بأشياء غير حقيقية, هم يتجمعوا عشرات او مئات من عناصر ما يسمى بالحراك وهؤلاء يصلهم الدعم حد علمي من بعض المغتربين في دول مجلس التعاون الخليجي وبعض المغتربين في الإمارات أو في المملكة العربية السعودية وقطر والكويت مغتربين يعيشون في تلك الدول ، والأنظمة بريئة في دول مجلس التعاون الخليجي من هذه التبرعات, وهناك تواصل بيننا وبين الأجهزة الأمنية في دول مجلس التعاون لتعقب مثل هذه التبرعات وكذلك مغتربين في الولايات المتحدة الأمريكية ومغتربون في لندن وفي بريطانيا بشكل عام ".

وبين الأخ الرئيس أن من ينخرطون اليوم في ما يسمى بالحراك هم مجموعة فقدت مصالحها بعد الوحدة المباركة وفقدت مصالحها ايضا بعد حرب صيف 94م, فقدت مصالحها ومكانتها وجاءت قوى سياسية بديلة لهذه العناصر التي أعلنت الحرب والانفصال في صيف 94م فجاءت قوى سياسية من أبناء المحافظات الجنوبية والشرقية حلت محلهم وهم يعتبرون أنفسهم أوصياء على المحافظات الجنوبية والشرقية".

وأكد الأخ الرئيس أن الوحدة ثابتة وراسخة ومستفتى عليها ولا قلق على الوحدة ".

وأشار إلى أن تلك الأعمال الخارجة على القانون تعيق الاستثمار، وتنفيذ المشاريع الخدمية .

وأردف قائلا :" أما الوحدة, فهناك رجال مخلصون من أبناء شعبنا في المحافظات الجنوبية والشرقية حريصون على الحفاظ على الوحدة كما يحافظون على حدقات أعينهم وهم حريصون على الوحدة أكثر من غيرهم".. واصفا من ينخرطون في مايسمى بالحراك بأنهم أصوات نشاز كما هو الحال في أي مكان في العالم .

وأشاد فخامة الأخ الرئيس بعمق ومتانة العلاقات الأخوية الحميمة التي تربط الجمهورية اليمنية والإمارات العربية المتحدة .. مثمنا في هذا الصدد الدعم الإماراتي السخي لمشاريع التنمية في اليمن .

وتناول فخامة الأخ الرئيس في المقابلة عدة موضوعات تتصل بالتطورات على الساحة الوطنية وجهود اليمن في مكافحة الإرهاب وغيرها ..

وفي مايلي .. نص المقابلة:

قناة "أبو ظبي": مشاهدينا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احييكم عبر قناة ابوظبي وبرنامج المدار الذي يأتيكم هذه المرة في عام 2010م من داخل دار الرئاسة اليمنية في مقابلة نتشرف بها مع فخامة رئيس الجمهورية اليمنية الرئيس علي عبدالله صالح، ارحب بك فخامة الرئيس في تلفزيون ابوظبي وكل عام وانتم بخير بمناسبة حلول عام 2010م وقبل ان ابدأ معك حقيقة فخامة الرئيس انا محمل برسالة يجب ان اوصلها لك من جميع افراد الجالية اليمنية التي ترحب بك هناك وتشد من ازرك في مواجهة التحديات التي تواجهها اليمن ، فخامة الرئيس لعلي ابدأ بالمقال الذي كتبته في صحيفة الثورة أو العمود الذي كتبته شخصياً بخط يدك في صحيفة الثورة والذي اثار اعجاب الجميع والذي وضعت فيه النقاط فوق الحروف فيما يتعلق باليمن ، فخامتك كيف تنظر إلى عام 2009م فيما يتعلق باليمن وما هي التوقعات لـ2010م بالنسبة يمنياً ؟

الرئيس: اولاً انا سعيد ان أتحدث مع قناة ابوظبي الفضائية ، 2010م نحن نأمل ونتطلع إلى ان يكون عام 2010 عام السلام والاستقرار في اليمن وفي المنطقة .. اليمن تواجه عدة تحديات منها تنظيم القاعدة الحوثيين في صعدة والحراك اصحاب الدعوة للانفصال والوضع الاقتصادي ، هذه اربع محطات تواجهها اليمن نحن في صعده وضعنا ممتاز جداً وقواتنا تحقق انتصارات جيدة، بالنسبة لمطاردة ومتابعة القاعدة ايضا وحداتنا الامنية وقواتنا الجوية تحقق انتصارات جيدة ضد القاعدة في كل من ابين وشبوة ومحافظة صنعاء ولا زالت الاجهزة الامنية تتعقب مثل هذه العناصر الخطيرة التي تعبث بالامن والاستقرار في اليمن ونحن مصممون مع كل اشقائنا واصدقائنا على مقارعة مثل هذه التحديات خاصة تنظيم القاعدة والحوثيين، و نحن دعونا قبل ايام الى حوار مع كل اطياف العمل السياسي في احزاب المعارضة وفي السلطة الى حوار دون اللجوء الى العنف دون اللجوء الى القوة ودون اقلاق السكينة العامة الحوار هو افضل وسيلة.. حتى الحوثيين حتى تنظيم القاعدة اذا تركوا اسلحتهم وتخلوا عن العنف والارهاب وعادوا الى جادة الصواب نحن مستعدون لأن نتفاهم معهم أي انسان يتخلى عن العنف والارهاب نحن سنتعامل معه لكن أن يستمر باعمال العنف والارهاب سواء تنظيم القاعدة او حوثيين او غيرهم سنتعقبهم بقدر ما نستطيع لان هؤلاء خطر ليس على اليمن بل خطر على الامن والسلم الدولي خاصة تنظيم القاعدة، تنظيم القاعدة جهله بيائعو مخدرات لا يقرؤون ولايفقهون ولاعلاقة لهم بالاسلام اساءوا الى الدين الاسلامي ليس في اليمن بل في كل بقاع العالم هم شوهوا بالاسلام ما يتعرض له المواطنون وما يتعرض له العرب او المسلمون في الغرب في الولايات المتحدة الامريكية وفي اوروبا هو نتيجة لهذا الطيشان وهذا التصرف الطائش الذي يقوموا به تنظيم القاعدة تتعرض الجاليات في فرنسا في اوروبا في امريكا الى مضايقات نتيجة هؤلاء الذين اساؤوا الى الدين الاسلامي الحنيف والاسلام منهم براء ونحن نتطلع الى 2010م ان يكون عاماً للامن والاستقرار والسلام اذا استجابت كل القوى السياسية الى الدعوة التي وجهناها لها للحوار والتفاهم بحيث يدلي كل طرف في القوى السياسية بدلوه, فيا مرحبا بهم ليقدموا اوراق عمل ونناقشها وما هو صالح سنقبل به وما فيه شطط او فيه طرح غير مقبول سنتحاور حوله حتى نصل الى لغة مشتركة, و انا متفائل إن شاء الله تعالى بأن يكون عام 2010م عاما للأمن والاستقرار والسلام في اليمن.

قناة "أبو ظبي" :

نتمنى ذلك فخامة الرئيس، و قبل ان انتقل لبعض الملفات الداخلية التي سوف نعرج عليها بشكل سريع, اود هنا ان نسلط الضوء على العلاقات الإماراتية اليمنية.. فخامة الرئيس لو عدنا بالذاكرة تحديداً إلى 21/ 10/ 1986م يمكن انا وابناء جيلي كنا في المرحلة الاعدادية نتذكر جيداً- يا فخامة الرئيس- صورة المغفور له بإذن الله تعالى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله وشخصكم الكريم وانتم تدشنون مشروع سد مأرب اعتقدنا حينها اناً و أبناء جيلي – سيدي الرئيس- أنكم تدشنون مجرد مشروع استثماري لم ندرك حينها أنكم تؤسسون لعلاقة إستراتيجية بين دولة الإمارات والجمهورية اليمنية كيف تقيمون العلاقات الإماراتية اليمنية الآن سيدي؟

الرئيس :

حقيقة الفضل الكبير بعد الله سبحانه وتعالى للمغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد الذي كان شخصية قومية عربية أصيلة وكان يود اليمن ويحبها ويقدم المساعدات والدعم التنموي لها بما في ذلك تمويل إعادة بناء سد مأرب برغم أن كلفته حوالي 135مليون دولار لكن هذا المبلغ ليس هو المهم وإنما المهم هو إعادة بناء هذا السد التاريخي العظيم الذي له دلالات ومعان كبيرة جدا اكبر من مبلغ ال135مليون دولار, وبذلك وضع الشيخ زايد رحمه الله أساسا متينا للعلاقات اليمنية الإماراتية, فنثمن تثميناً عالياً دوره الجيد وكذلك نثمن مواصلة هذا الدور من قبل أولاده سمو الشيخ خليفة رئيس الدولة وسمو الشيخ محمد وكل أصحاب السمو في الإمارات الشقيقة الذين يحرصون على تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين ويقفون إلى جانب اليمن وكان موقفهم في مؤتمر لندن مع الدول المانحة موقفاً إيجابياً وقد اسهموا بحوالي 500 مليون دولار واتذكر أنه الى اليوم تصل المساعدات الإماراتية إلى اليمن منذ مؤتمر لندن الى حد اليوم بمافي ذلك تمويل إعادة بناء ما دمرته السيول في حضرموت والى مخيمات اللاجئين في حرض وكذا المساندة في مجال التدريب في القوات المسلحة والامن يصل إجمالي هذا الدعم إلى حوالي مليار ومائتي مليون دولار, فنثمن هذا الدعم السخي من قبل دولة الامارات العربية وعلاقتنا متميزة وقائمة على الإخاء والاحترام المتبادل والثقة فيما بين اليمن ودولة الامارات ونقدر تقديراً عالياً اهتمام ودعم سمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان واصحاب السمو الشيوخ.

قناة "أبو ظبي": على ذكر سيدي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يمكن سيدي انت اقتربت كثيراً من الرجل كيف تصف لنا سيدي سموه ؟

الرئيس: والله انا أقتربت منهم كلهم وهم يعني مثلما يقول المثل عندنا "هذا الشبل من ذاك الاسد" هم كما كان الشيخ زايد بنفس الصفات الجيدة والاخلاق الفاضلة والتواضع والكرم والسخاء فهم مثلما ما قلت " هذا الشبل من ذاك الأسد".

قناة "أبو ظبي":

هناك ايضا اتفاقيات عقدت مؤخراً في دولة الامارات بين وزير خارجيتكم ووزير الخارجية الاماراتي وبعض المعونات التي ذهبت هل فخامتك بجانب المشاريع التي تقام الان في حضرموت وايضا مساعدة نازحي صعده هل تحتاج الجمهورية اليمنية الى مزيد من المساعدات الان؟

الرئيس:

انا تحدثت مع الاخوان في مجلس التعاون الخليجي في مؤتمرهم الاخير الذي انعقد في الكويت ووجهت رسالة بأن اكبر مساعدة تقدم لنا في اليمن هي ان يستوعبوا لنا العمالة اليمنية وهذه اكبر مساعدة اكثر من مليارات الدولارات كلما استوعبوا العمالة اليمنية هذه تخفف من البطالة وتخفف من هذا الاحتقان اهم شيء انه اتمنى على الأخوة في مجلس التعاون هو عمل كوتا سنوية لليمن لاستيعاب العمالة اليمنية وهذا جزء من مساعدتنا هو امتصاص البطالة الموجودة في اليمن هذا أهم ما اطلبه من أشقائنا في مجلس التعاون الخليجي .

قناة "أبو ظبي": فيما يتعلق بدول مجلس التعاون الخليجي سيدي الرئيس برأيك ماذا ينقص اليمن الآن للانضمام لدول مجلس التعاون الخليجي؟

الرئيس: والله نحن بالنسبة لنا حاضرون وفي أي وقت يقرر مجلس التعاون الخليجي استكمال عضوية اليمن في مجلس التعاون الخليجي لأننا الآن موجودون في أكثر من حوالي سبع إلى ثمان مؤسسات خليجية وإن شاء الله عندما تتوفر الإرادة السياسية سنكون